



Free Voice * صوت حر * Voix Libre
ONG œuvrant pour les droits de l'Homme

باريس في 01 فيفري 2026

تونس

العقاب الجماعي جريمة مستمرة .. انتهاك ممنهج لحقوق عائلات المساجين

تُعبّر منظمة صوت حر عن بالغ قلقها وإدانتها الشديدة لما يتعرّض له عديد المساجين السياسيين وسجناء الرأي وعائلاتهم من سياسات ممنهجة تقوم على العقاب الجماعي، في انتهاك صارخ للحقوق الأساسية المكفولة قانونا وحقوقيا وإنسانيا .

لقد تكرّرت في الآونة الأخيرة ممارسات خطيرة تمسّ بشكل مباشر عائلات وذوي المساجين، من بينها: التضييق على الزوجات والأبناء في موارد عيشهم، بما في ذلك مصادرة مدّخرات أو ودائع تمثّل مصدر القوت الوحيد للعائلة، فرض قيود تعسفية على الزيارة المباشرة، وخاصة ما يتعلّق بحق الأطفال الصغار في رؤية أحد والديهم، نقل المساجين إلى سجون بعيدة عن مقرات سكن عائلاتهم، بما يزيد من الأعباء المادية والنفسية، ويحوّل الزيارة إلى عقوبة إضافية . إن هذه الممارسات لا تمثّل فقط انتهاكا لحقوق السجين، بل تُعدّ عقابا جماعيا موجّها ضد العائلة والأبناء، وهو ما يتنافى كلياً مع: العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي يقرّ بمبدأ شخصية العقوبة ويحظر المعاملة القاسية أو اللإنسانية أو المهينة، القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)، التي تؤكد على ضرورة الحفاظ على الروابط العائلية وتيسير الزيارات دون تعسف، اتفاقية حقوق الطفل، التي تنص على حق الطفل في الحفاظ على علاقة منتظمة ومباشرة مع والديه، وعلى حماية الأطفال من أي أذى نفسي أو اجتماعي ناتج عن إجراءات تعسفية .



إننا نعتبر أن الزجّ بالعائلات، وخاصة الأطفال، في دائرة العقاب هو خرق فاضح لمبادئ العدالة والإنسانية، وتحويل للعقوبة من إجراء قانوني موجّه لشخص بعينه إلى وسيلة ضغط جماعي تمسّ الأبرياء .
وعليه، فإننا نطالب بـ :

- 1 - وضع حدّ فوري لكل أشكال التضييق على عائلات المساجين السياسيين وسجناء الرأي .
 - 2 - ضمان حق الزيارة المنتظمة والكريمة، خاصة للأطفال، دون قيود تعسفية .
 - 3 - الكفّ عن نقل السجناء إلى سجون بعيدة كإجراء عقابي غير معلن .
 - 4 - احترام الالتزامات الوطنية والدولية في مجال حقوق الإنسان، وحماية كرامة السجين وعائلته .
- إن كرامة الإنسان لا تتجزأ، والعدالة لا يمكن أن تقوم على معاقبة الأبناء والزوجات بالتوازي مع أصحاب القضايا .



Free Voice * صوت حر * Voix Libre

ONG œuvrant pour les droits de l'Homme